بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

فَهَٰذِهِ عَبَرَاتٌ وَخَطَرَاتٌ تَسْكُبُ عَلَىٰ رُوحِ فَقِيدِ الْأُمَّةِ وَمُجَدِّدِ رُوحِ الْهِمَّةِ فَيْلَسُوفِ الْإِسْلَامِ وَحَكِيمِ الْأَعْلَامِ، الشَّيْخِ أَحْمَدَ التِّجَانِيِّ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي الْجِنَانِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْقَدِيمُ تَعَالَىٰ

جَلَّتْ مَشِيئَتُهُ وَجَلَّ جَلَالَا

لَا عُدْمَ يَعْرُو وُجْدَهُ وَيَزُولُ
لِ وُجُودِهِ مِنْ فِي ٱلْعَالَمِينَ زَوَالُ
خَلَقَ ٱلْمَمَاتَ كَذَا ٱلْحَيَاةَ وَإِنَّهُ
تَ جَلِيلُنَا قَدْ رَقَّ ٱلْأَحْوَالَ
لَيْثُ ٱلنِّضَالِ وَقَائِدُ ٱلْأَجْيَالِ يَا
لِفَنَائِهِ مِنْ قَائِدٍ أَجْيَالَ
يَنْبُوعُ فِكْرٍ رَاشِدٍ مُتَوَقِّدٍ
دَلَّ ٱلْوُجُودَ عَلَى ٱلرَّقِيِّ مِثَالَ

فَاعْجَبْ بِهِ فَهُوَ ٱلْإِمَامُ ٱبْنُ ٱلْإِمَا
مِ ٱبْنِ ٱلْإِمَامِ ٱلْمُعْتَلِي ٱلْأَمْثَالَا
هَالَتْ مَوَاهِبُهُ وَرَاعَ بَيَانُهُ
إِذْ قَامَ يُبْدِي فِي ٱلْوُفُودِ مَقَالَا
أَتَتِ ٱلْخِلَافَةُ نَحْوَهُ مُنْقَادَةً
وَأَتَى لَهَا فَوْقَ ٱلْمَنَالِ مَنَالَا
لِلَّهِ مِنْ بَحْرٍ تَلَاطَمَ مَوْجُهُ
فِي كُلِّ فَنٍّ يَفْتَحُ ٱلْأَقْفَالَا

شَمْسُ ٱلْمَعَانِي وَٱلْمَعَارِفِ آيَةٌ
فِي ٱلْفَهْمِ وَٱلتَّبْلِيغِ صَالَ وَجَالَا
شَدَّ ٱلرَّحِيلَ إِلَى ٱلْبِلَادِ بِأَسْرِهَا
يَهْدِي ٱلشُّعُوبَ مُعَلِّمًا جَوَّالَا
يَدْعُو بِأُسْلُوبِ ٱلْحَكِيمِ مُجَدِّدًا
وَمُطَوِّرًا بَلْ مُرْشِدًا دَلَّالَا
خَضَعَتْ رِقَابُ ذَوِي ٱلْبَلَاغَةِ وَٱلْوَرَى
لِجَلَالِهِ ٱلْأَدَبِي فَفَاقَ جَمَالَا

أَيْنَ ٱلْعَبَاقِرَةُ مِنْهُ وَٱلْحُكَّامُ رُو
وَّادُ ٱلسِّيَاسَةِ بَيْنَهُمْ قَدْ دَالَا
حَلَقَاتُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ تَبْكِي فَقْدَهُ
وَٱلذِّكْرُ يَنْزِفُ دَمْعَهُ إِسْجَالَا
مَاتَ ٱلْمُعَلِّمُ وَٱلْمُرَبِّي فَالنَّدَى
وَٱلْعِلْمُ قَوْمِي أَنَّ نَاتَرْحَالَا
دَمِثُ ٱلسَّجَايَا فِي ٱلْحَيَاةِ وَحَاتِمٌ
يَوْمَ ٱلسَّخَاءِ يُسَرِّبُ ٱلْأَمْوَالَا

اَلشَّيْخُ أَحْمَدُ التِّجَانِيّ مَرْكَزُ
يَنْحُو إِلَيْهِ الزَّائِرُونَ مَمَالَا
لِلْعَاشِقِينَ مَسَرَّةٌ بِلِقَائِهِ
وَكَذَا النَّجَاحُ لِمَنْ رَأَوْهُ تَمَالَا
تَرَكَ الْإِمَامُ لَنَا تُرَاثًا قَيِّمًا
عِبَرًا تَرَى لِلنَّاشِئِينَ ثِقَالَا
تَتْرِيزِيدُ جَلَالَةً كَلِمَاتِهِ
وَبَدَائِعِي تَبْقَى كَذَالِكَ قَالَا

جَمَعَ الشَّرِيعَةَ وَالْحَقِيقَةَ مُرْضِيًا ..

كِلَيْهِمَا كَيْ يُنْجِدَ الطُّلَّابَا

أَخْلَاقُهُ مِنْ أَكْرَمِ الْأَخْلَاقِ لَا

يُلْفَى يُخِلُّ بِشَأْنِهَا إِخْلَالَا

نَفَحَاتُهُ عَنْ وَالِدٍ عَنْ جَدِّهِ

عَنْ شَيْخِهِ تَكْفِي الْعِبَادَ زُلَالَا

يَا سَيِّدِي دُمْ رَاضِيًا مُتَنَعِّمًا

فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ الرِّضَا حَلَّالَا

سُحْبُ الصَّلَاةِ كَذَا السَّلَامِ لِأَحْمَدٍ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعْ مَنْ وَالَا

يَارَبِّ أَحْسِنْ فِي الْأُمُورِ خِتَامَنَا

يَامَنْ تَقَدَّسَ مَجْدُهُ وَتَعَالَى

• • • •

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

الخطاط عمر ابى على جوب انيانغ

(غايا)